

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة (5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله واذا كان الحلف بغير الله من باب الشرك فمعلوم - [00:00:00](#)

انه لا يجوز ان يشرك به ولا يعدل به. ولا يسوى به الانبياء وغيرهم. قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون. وقال تعالى الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل - [00:00:23](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. قال طائفة من السلف كان قوم يدعون الملائكة والانبياء فانزل الله هذه الاية بين فيها ان الملائكة والانبياء يتقربون الى الله ويرجونه - [00:00:53](#)

ويخافون كما ان سائر العباد يتقربون الى الله عز وجل ويرجونه ويخافونه فلا يجوز دعاء الملائكة والانبياء. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة - [00:01:23](#)

المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمه الله - [00:01:43](#)

واذا كان الحلف بغير الله من باب الشرك. وممر معنا ان الحلف بغير الله من اي انواع الشرك هو؟ لا الاصل ان الحلف بغير الله من الشرك الاصغر لانه في الالفاظ. فان اقترن معه تعظيم المحلوف به تعظيم - [00:02:03](#)

صار الحلف بغير الله شركا اكبر لانه عظم المحلوف به تعظيم هذا هو العبادة لا تصح الا لله. يقول الشيخ معلوم انه لا يجوز ان يشرك به اي الله جل وعلا - [00:02:28](#)

ولا يعدل به. معنى يعدل به يجعل الخالق والمخلوق عدلين. ولا يسوى به الانبياء ما يسوى به الانبياء وغيرهم ان يشرك به لقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:02:48](#)

ويعدل به كما في اول اية الانعام. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره. والتسوية اما ان تكون تسوية باللفظ فهذه شرك اصغر مثل ما شاء الله وشئت. انا بالله وبك هذا من معروف الله ومعروفك - [00:03:12](#)

او من فضل الله وفضلك هذا من اه من احسان الله واحسانك التسوية بين الله وبين المخلوق لا تجوز سواء كان انبياء او غيرهم. والاصل انها شرك الاصغر اذا كانت بالالفاظ. فان سوى بين الله وبين المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:03:42](#)

فهذا مشعل بالشرك الاكبر. والله جل وعلا يقول ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون؟ دل على ان اتخاذهم اربابا كفر. وهم الانبياء اشرف عباد الله - [00:04:09](#)

وفي قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي من دون الله من الشفعاء والاولياء. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ليس بيدهم نفع ولا ضر حتى تحويل الضر عنكم لا يستطيعونه. اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء المدعون من الملائكة - [00:04:30](#)

النبيين والصالحين اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. هؤلاء يبتغون القرب الى الله جل وعلا فكيف نشركهم مع الله في العبادة؟ ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - [00:04:51](#)

قالت طائفة من السلف وهذا مشهور عن ابن عباس وعن ابن مسعود رضي الله عنهم قال كان قوم يدعون الملائكة والانبياء فانزل الله

هذه الآية بين فيها ان الملائكة والانبياء يتقربون الى الله ويرجونه اولئك الذين يدعون اي من - [00:05:11](#)
الملائكة والنبيين يبتغون الى ربهم الوسيلة. يبتغون واو الجماعة عائدا للملائكة والنبيين يرجون رحمته ويخافون عذابه. كما ان سائر
العباد يتقربون الى الله ويرجونه ويخافونه. فلا يجوز دعاء الملائكة والانبياء لان هذا من الشرك ومن صرف حق الله لغيره. نعم -

[00:05:31](#)

وقد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ندا قل ما شاء الله وحده. وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. بل قولوا ما - [00:06:01](#)

ما شاء الله ثم شاء محمد. فنهاهم ان يشركوا به حتى في مثل هذه الاقوال. هذا على بين الله وبين المخلوق. فقد جاء في الحديث
الذي رواه بعض اهل السنن والامام احمد ان رجلا قال يا - [00:06:21](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت وقال عليه الصلاة والسلام مه اجعلتنى لله ندا؟ الند هو المعادل وفي رواية اجعلتنى
والله اجعلتنى والله عدلا اي عدلتنى بالله قل ما شاء الله وحده. ففي هذا - [00:06:41](#)

يشد عليه الصلاة والسلام باب التسوية. وهذه التسوية بين الله وبين المخلوق الاصل انها في الالفاظ وهي شرك اصغر. يعني ما فان
قصدها انتقلت بهذا القصد الى الشرك الاكبر. جاء عند الامام احمد في رواية اخرى انه عليه - [00:07:05](#)

الصلاة والسلام لما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد هل بين الحديثين تعارض ها؟ في الاول
يقول اجعلتنى لله عدلا؟ بل ما شاء الله وحده. وفي الثاني يقول قولوا ما شاء الله - [00:07:25](#)

ثم شاء محمد هل بينهما تعارض؟ ها؟ بينهم تعارض؟ كيف نجاب عنه ايه لكن في الاول قولوا ما شاء الله وحده وفي الثاني قال
قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. بينهما في الظاهر نوع تعارض - [00:07:49](#)

كيف الاول يقول قولوا ما شاء الله وحده والثاني يقول قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد واجيب عنه بجوابين. الجواب الاول منهم من
اعل الرواية الثانية بالانقطاع. بين سفيان - [00:08:23](#)

ابن عبينة وبين عبد الملك ابن عمير لكن هذا هذا الاعلان مدفوع لان سفيان توبع في هذه الرواية. فرواها غيره وهي موصولة الجواب
الثاني وهو جواب اشد من الاول ان يقال - [00:08:40](#)

في قوله لا اجعلتنى لله ندا وفي رواية عدلا قولوا ما شاء الله وحده ان هذا كان في اول الامر سدا لهذا الباب. لئلا يتطرق اي تسوية او
ترتيب مع الله. حماية لحمى التوحيد - [00:09:02](#)

وسدا لجناحه ان يتطرق اليه ما يخرمه او ينقصه. ثم لما اطمئنا جاء بالترتيب لان الترتيب لا تدل على المساواة. لا تقول ما شاء الله
وشاء محمد فقولوا ما شاء الله وحده. اتقول ما شاء الله وشاء محمد؟ بل قولوا ما شاء - [00:09:22](#)

الله ثم اشاء محمد. فهذه الترتيب ليس فيه المساواة. وفيه حسم هذه المادة. ولهذا قال قال الشيخ فنهاهم ان يشركوا به حتى في
مثل هذه الاقوال اي التي لم يقصدوها. وتأخذ من هذا قاعدة يا اخوان ان الشرك الاصغر - [00:09:44](#)

الاصل انه في الالفاظ. اي الفاظ؟ الفاظ جاء الشارع بتسميتها شركا. لكن لم يرد الشرك كالحلف بغير الله كالتسوية بين الله وبين
المخلوق. هذا من فضل الله وفضلك. انا داخل على الله - [00:10:04](#)

عليك هذا من احسان الله واحسانك. انا ما لي الا الله وانت. هذه شرك اصغر لان اه قائلها لم يرد التسوية بين الله وبين المخلوق.
والاصل في النيات والافعال ان الشرك فيها شرك اكبر. ومع ذلك يأتي من الالفاظ ما هو شرك اكبر كالدعاء لو دعا غير الله واستغاث به

- [00:10:24](#)

اليس كذلك؟ فهذا شرك ايش؟ شرك اكبر. وكذلك يقع من الافعال ما هو شرك اصغر كالذي يسجد للتحية. يركع للتعظيم تحية له. ما اراد
التعظيم هذا شرك اصغر. فان اراد التعظيم فهو شرك اكبر. ولهذا شرع الله للملائكة وشرع من قبلنا ان يسجدوا لبعضهم تحية -

[00:10:54](#)

الملائكة امرهم الله ان يسجدوا لمن؟ لادم تحية لادم وعبادة لله وفي شريعة يوسف مع ابيه يعقوب التحية ورفع ابويه على العرش

وخرجوا له سجدا. سجود تحية لكن في شريعتنا حسمت هذه المادة. فلا يجوز الركوع او السجود للمخلوق ولو كان على جهة التحية والتكريم. لان هذا من - [00:11:24](#)

الشرك وبعدهونه شركا اصغر يفضي الى الشرك الاكبر اذا سجد له تعظيما او عبادة. وضحت القاعدة هذي ان الاصل في شرك الالفاظ انه شرك اصغر حتى يأتي ما ينقله الى الاكبر. والاصل في شرك الافعال - [00:11:52](#)

والمقاصد انها شرك ايش؟ اكبر الا ان جاء ما يدل على انها شرك اصغر كما مثلنا في السجود. سجود التحية نعم وقد امر الله عز وجل ان يقول يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:12:12](#)

بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. الاية. ولما قال الاعرابي ومن يعصهما فقد قال بئس الخطيب انت. قل ومن يعص الله ورسوله. مع انه قد روي عنه انه قال من يعصهما نعم. الله جل وعلا قال لاهل الكتاب امرا نبه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى - [00:12:35](#)

كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله الكلمة سواء هي لا اله الا الله. ومدلولها التوحيد. لما قال الاعرابي كما جاء في حديث عدي ابن حاتم - [00:13:05](#)

رضي الله عنه في صحيح مسلم لما قال الاعرابي ومن يعصي ومن يعصهما فقد غوى. من يطع الله ورسوله فقد ومن يعصهما سوى بين الرسول وبين الله. قال عليه الصلاة والسلام بئس الخطيب انت. بل قل ومن يعص - [00:13:25](#)

ورسوله. لماذا قال باسم الخطيب انت؟ هذا كله حماية لحمى التوحيد. لنلا يتطرق ادنى مساواة بين الخالق وبين الرسول. مع انه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث كما جاء في - [00:13:48](#)

في الصحيح ومن يعصهما فقد ومن يعصهما اي يعص الله ورسوله. لكن هذا لما امن جانب اللبس في توحيد العبادة. اذا الشرك في الالفاظ الاصل انه شرك اصغر. اذا انتهوا منه ارتفع عنهم حكمه - [00:14:08](#)

نعم وذلك لان هذا اذا قالهم وذلك لان هذا اذا قاله من جعل طاعة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لطاعة الله عز وجل. ويجعله عبدا لله ورسولا. ثم لم - [00:14:28](#)

عليه الجمع بينهما في الضمير في بقول ومن يعصهما. اذا جعل طاعة الرسول تابعة لطاعة الله. وجعل الرسول عبدا لله ورسولا لله لا ينكر عليه حيث امن اللبس. فاذا لم يؤمن اللبس فينهي عن ذلك. نعم - [00:14:53](#)

بخلاف من قد لا يفهم ذلك. بل يجعل الرسول صلى الله عليه وسلم ندا كقول القائل ما شاء الله وشاء محمد. اذا هذا في قوله ما شاء الله وشاء محمد. مثل قول من يعصي ومن يعصهما يعتقد ان - [00:15:13](#)

المساواة بين الخالق وبين المخلوق. فهذا مما ينهى عنه. فهي عنه خشية اللبس في امن يتعلق باصل التوحيد. نعم. وايضا فقد نهى صلى الله عليه وسلم معاذا وغيره عن السجود له. وقال ارأيت لو مررت بقبر اكنت ساجدا لقبري؟ قال لا. قال فان - [00:15:34](#)

انه لا يصلح السجود الا لله. هذا جاء في الحديث حديث معاذ وحديث ايضا اه قيس ابن سعد فان معاذ رضي الله عنه ذهب الى الشام للتجارة. فلما قدم المدينة ولقي النبي - [00:16:04](#)

عليه الصلاة والسلام خر له راکعا قال ما هي يا معاذ؟ قال رأيت يا رسول الله يصنعونه لعظمائهم اي في الشام وانت احق ان تعظم. فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد - [00:16:24](#)

لزوجها من عظم حقها عليه. ثم قال مبينا علة النهي. ارأيت لو مررت بقبر اي بعد موتي اكنت ساجدا اي لقبرك؟ قال لا. قال فانه لا يصلح السجود الا لله. مع ان سجود - [00:16:45](#)

معاذ للنبي عبادة ولا تحية واجلال. قطعنا انه اجلال واحترام وتحية. لكن شريعتنا نهت عن ذلك حسما عن مادة الشرك وسدا لزيوعته ومنعا ان يختلط بالتوحيد شيء مع انه بالاجماع السجود لغير الله عبادة هذا هذا كفر اكبر. اعتقده او لم يعتقده - [00:17:05](#)

ولهذا ينتبه لمثل هذا المعنى. وبعض الناس خصوصا في الحضارات الشرقية يسجدون لمعظميهم لملوك والمرأة لزوجها والسجود اما بالركوع واما اخفاض الرأس. وكل هذا مما لا يجوز لانه من وسائل الشرك - [00:17:36](#)

وكذلك جاء في حديث آ قيس ابن سعد انه قال اتيت الحيرة ورأيتهم يسجدون لمرزبان لهم. مرزبان عظيم. فقلت يا رسول الله احق

ان ان يفسد له؟ فقلت يا رسول الله احق ان ينشد له. قال فاتيت النبي عليه الصلاة والسلام. فقال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم - [00:18:00](#)

فانت يا رسول الله احق ان نسجد لك. قال ارأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له؟ قال لا. قال لا تفعلوا لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسدن لازواجهن. لما جعل الله لهم عليهن من الحق. وللأسف اصبح - [00:18:26](#)

الزوج هو اللي يدور حق زوجته. والزوجة قل ان تبعث ان تبحث وتراعي حق زوجها الا ان وفقها الله. وهذا من المفاهيم وتغير الفطر والان ينادى بحقوق المرأة واخشى بجزمان ينادى بحق الرجل ما هو بحق المرأة. زمان كأهله واهله كما ترى. نعم - [00:18:46](#)

زمان كأهله واهله كما ترى. نعم. وايضا فقد ثبت في الصحيح انهم لما صلوا خلفه صلى الله عليه وسلم قياما وهو قاعد لمرضه قال لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعضها بعضا. فنهى - [00:19:09](#)

ها هم ان يقوموا مع ان قيامهم كان لله لان لا يشبهوا من يقوم من يقوم له. هذا جاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام صلى جالسا فصلى وراءه قياما. فقال - [00:19:31](#)

لمرض عارض مر به قال بلى لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعضها بعضا. اي لا تقوم علي وانا قائم هذا في اول الاسلام فلما استتب الدين وظهر التوحيد جاز ان يصلي قاعدا ويصلون وراءه قياما - [00:19:49](#)

دليلهما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام انا ابابكر يصلي بالناس فصلى بهم ثم انه وجد في خفة ونشاطا صلى الله عليه وسلم فخرج واذا ابو بكر يصلي بالناس - [00:20:10](#)

فجئ به حتى جلس عن يسار ابي بكر. فصلى معهم فصار ابو بكر يأتم برسول الله والرسول جالس والناس يأتمون بمن؟ بابي بكر. فدل على ان الحديث هذا نسخ في اول الامر. ومن - [00:20:29](#)

اهل العلم من يجعله على جهة الفعل الكامل والاكمل. فقوله عليه الصلاة والسلام واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون ان هذا الافضل. ويجوز ان يصلي الامام قاعدا لعذر ويصلي من وراءه قياما - [00:20:49](#)

لماذا فعل ذلك ونهى عنه حماية لحمى التوحيد؟ وسدا لذريعة الشرك ان تتطرق اليه. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وفي الصحيحين عنه انه صلى الله عليه - [00:21:09](#)

سلم قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما فعلوا قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا - [00:21:30](#)

نعم وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا بيتي عيداً وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني. قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ما الوثن؟ وما الصنم - [00:21:50](#)

وما الفرق بينهما الصنم والوثن كلاهما معبودان معظمان تعظيم عبادة. ما الفرق بين الوثن والصنم ها هذا الوثن هاي والصنم ها؟ ما يمكن يكون صنم من خشب من برونز من حديد ها - [00:22:10](#)

مشكل ايه الصنم ما صور على هيئة مخلوق ذي روح ادمي او شجر او بقر او حيوان او طير هذا صنم. اما الوثن فما عبد سواء صور على هيئة مخلوق او على هيئة جامد. ولهذا الوثن اعظم من الصنم. اوسع اشد - [00:22:44](#)

بمعناه من الصنم. اذا عبدت الحجر الاشجار فهي اوثان. ومن ذلك القبر اذا عبد القبر وعظم اصبح وثنا ومرنا ان الرجل الذي نذر ان ينذر ان ينحر ابلا له ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيداً - [00:23:24](#)

الجاهلي قالوا لا. قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد. من الاوثان ما يسمى بالنصب اذا عظمت واعتقد فيها سواء نصب جندي مجهول ولا نصر جندي غير مجهول. مع النصب الجندي المجهول اذا اعتقد فيه فهو من قبيل الاصنام - [00:23:44](#)

يصور على هيئة مخلوق سواء حيوان او انسان. لماذا نهى عليه الصلاة والسلام او دعا ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد. حماية لحمى التوحيد لانه اشرف الخلق. وقد تعلق الناس بعبادة من هو اقل منه - [00:24:04](#)

فضلا وشرفا فكيف به هو ولهذا لما احتضر عليه الصلاة والسلام قال قبل ان يموت بخمس لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور

انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. تقول عائشة رضي الله عنها راوية الحديث ولولا ذلك لابرز قبره.

غير خشية - [00:24:24](#)

انه خشى ان يتخذ مسجدا ومنهيات النبي في القبور كلها لحسم مادة الشرك وسد ذرائعه لان الغلو في القبور من اعظم اسباب الشرك

بالله كم هي منهية النبي في القبور - [00:24:54](#)

جمعتها في اثنين وعشرين منها مما نهى عنه النبي في القبور. كلها سدا لذرائع الشرك. واعظمها اتخاذها مساجد. ومن النهي البناء

عليها ومن النهي رفعها ومن النهي تجسيسها ومن النهي اسراجها ومن النهي تخليقها ومن النهي - [00:25:15](#)

الصلاة عندها ومن النهي الصلاة اليها. ومن النهي الصلاة في المكان الذي هي فيه. ومن النهي سراجها ووضع الزهور عليها والعكوف

عندها في نحو ستة في نحو اثنين وعشرين منها - [00:25:40](#)

عنها عليه الصلاة والسلام في القبور. بل قال لا تتخذوا بيتي عيدا. وهذا حديث ابي هريرة في السنن عند ابي داود وغيره. ما معنى

نهيه عن اتخاذ بيته عيدا ان يأتيه في كل وقت - [00:26:00](#)

بدعوى انه يسلم على الرسول. هذا نهى عنه الرسول لانه بهذا يعتاد المجيء اليه مرة بعد مرة طيب اذا اراد ان يسلم يسلم في اي

مكان. من غير ان يقصد قبره او حجراته - [00:26:15](#)

قال وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وجاء في الرواية الاخرى لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي لا يصلون فيها. ولا تجعلوا قبوري

عيدا وصلوا علي فان صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قالوا ان الحسن ابن الحسن ابن - [00:26:30](#)

علي كان في بيتي جدته فاطمة ورأى اعرابيا يأتي فيدخل رأسه في حجرة عائشة. فلما رآه قال هلم الى العشاء رآه اجنبي وهو كريم

الحسن بن حسن من كرماء ال البيت رضي الله عنهم - [00:26:50](#)

ثم قال يا اخا العرب اراك تأتي فتدخل رأسك في هذه الفرجة ما تصنع؟ قال اسلم على النبي عليه الصلاة والسلام الله قال والله ما انت

ومن بالاندلس الا سواء. ما بالاندلس؟ اسبانيا الان. فانه حدثني ابي - [00:27:17](#)

جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يسلم علي الا بلغني ملك سلام امتي اللهم صلي وسلم عليه. نعم وفي

الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد - [00:27:36](#)

فقولوا عبد الله ورسوله. نعم. هذا في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني. ما الاطراء المبالغة في المدح المبالغة في

المدح تسمى اطراء. كما اطلت النصارى ابن مريم كيف اطروه؟ زعموا انه اختلط فيه اللاهوت مع الناسوت - [00:28:01](#)

زاد الامر حتى اجعلوه ابنا لله. زاد الامر حتى جعلوه ثالثا لثلاثة. اجعلوه الها من اين جاء ذلك؟ من المبالغة في المدح والغلو فيه. لا

تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد - [00:28:25](#)

فقولوا عبد الله ورسوله الله شرفه بامرير العبودية. وهذه لن يخرج عنها احد من المخلوقين ابدا. لكن الشرف كل الشرف ان يكون

عبدا لله حقا. الوظيفة الثانية وظيفة اصطفاء واختيار وهي الرسالة. لماذا هذه المنهيات كلها - [00:28:43](#)

كلها سدا لذريعة الشرك وحسما لمادته تدل كل ذلك على تعظيم شأن التوحيد وتجريده وتحقيقه لله وحده. نعم فهذه النصوص

وغيرها تبين انه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الشرك به. والغلو فيه وسد - [00:29:06](#)

هذه الذريعة بنهيمهم ان يتخذوا قبره مسجدا. وان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد. وانه دفن في بيته ولم يظهر قبره خوف الاشراك.

واذا كان كذلك والقسم بالمخلوق شرك والمخلوق لا يجوز به ولا بغيره فلا يجوز القسم به كما قال الجمهور. ولا تتعقد اليمين -

[00:29:32](#)

ولا يجب بذلك كفارة. نهاهم عن ذلك كله لان لا يشركوا به. شركا اصغر او اكبر. بل ادفن مع الناس في البقيع لنلا يعظم قبره. لنلا يبرز

فيقصد وانما دفن حيث مات - [00:30:02](#)

ومات في حجرة عائشة وفيها دفن. وما دخلت الحجرات الا في اخر المئة الاولى. بصنيع مفتعل محدث فعله الوليد بن عبد الملك وانكر

عليه السلف من التابعين رحمهم الله. حتى قال ابان حتى قال ابان ابن عثمان رضي الله عنهما لما قال يا - [00:30:22](#)

ابان قال الوليد يا ابان اي بناءنا وبناءكم لان عثمان ممن وسع المسجد قال يا امير المؤمنين بنيناه بناء المساجد وبنيته بناء الكنائس ودم السلف فعل الوليد لما ادخل الحجرات فيه. وانما صان الله نبيه في الا يعبد - [00:30:47](#)

ولا يغلى فيه والا لدفن مع الناس لكن دفن حيث يموت. كما ان النبي نهى عليه الصلاة والسلام عن الاشرار به نهانا عن الاقسام والحلف بال مخلوق على الله. وان هذا من قبيل الشرك سواء كان - [00:31:11](#)

المخلوق نبيا او غير نبي. واذا حلف بالنبي قال والنبي فان اليمين غير منعقدة. لانها يمين محرمة باطلة من الشرك الاصغر. نعم وقد تنازع العلماء في صلاة عليه عند الذبيحة فكره ذلك مالك واحمد رحمهما الله وغيرهما - [00:31:31](#)

لثا يذكر على الذبيحة غير الله عز وجل. خوفا من الاهلال بها لغير الله. من ان ذلك صلاة عليه ورخص في ذلك الشافعي وابو اسحاق ابن شاق الله. ابو اسحاق بن شاقلة - [00:32:00](#)

هذا هذا الاشهر ويجوز انها تشدد لكنها ما كنت اسمع العلماء يقولونها. ابو اسحاق بن شاغل نعم. وابو اسحاق بن شاقلة من اصحاب احمد قالوا لان الصلاة عليه من باب الايمان - [00:32:20](#)

هذا بخلاف الاقسام به. فان الاقسام بسائر المخلوقات شرك به. والشرك به لا يجوز بحال. العلما النزاع واختلفوا هل يصلي على النبي عند ذبح الذبيحة؟ وش المشروع عند الذبح؟ بسم الله ايش؟ والله - [00:32:40](#)

اكبر الحد الادنى بسم الله. ولو اضاف اليها الله اكبر هذا كمال. لكن هل يقول اللهم صل على رسول الله؟ لا يقول ذلك منع من ذلك احمد والامام مالك. واذا سمعت السلف يكرهون الشيء يعني يمنعون منه. قال - [00:33:00](#)

لماذا؟ لان لا يكون ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عند ذبح الذبيحة كالاھلال لها. اي كالتعظيم. اجاز انتهى الشافعي رخص فيها ورخص فيها ابو اسحاق ابن شاقلى او ابن شاقلة. قالوا لان هذا ليس من باب - [00:33:20](#)

ان يذكر اسم الرسول عند الذبيحة ولكن هذا من باب ايش؟ الايمان بالرسول. صلى الله عليه وسلم. فاذا كان هذا اتفقوا على انه ليس من باب التعظيم. واختلفوا في جوازه فكيف بالاقسام على الله بالرسول؟ هذا مما لم يختلف العلماء - [00:33:40](#)

فيه لان الاقسام على الله بالمخلوق شرك والشرك لا يجوز لا في حق النبي ولا في حق غيره. ولهذا الشرك به لا يجوز به نعم. وكل ما كان من خصائص الرب عز وجل كالعبادة لله والنذر لله - [00:34:00](#)

الصدقة لله والتوكل على الله والخوف من الله والخشية لله والرغبة الى الله والاستعانة به. وغير لذلك مما هو من خصائص الرب فانه لا يجوز ان يفعل بمخلوق لا الانبياء ولا غيرهم ولا يستثنى - [00:34:20](#)

ما من ذلك احد. نعم هذه قاعدة عظيمة. وهذه القاعدة مؤداها ان ما كان من العبادات. فانها خصائص لله الله عز وجل لا يجوز صرفها لغيره. كالذبح لله والنذر لله. ودعاء الله - [00:34:40](#)

والاستغاثة به فكل ما كان من خصائص الله لا يجوز ان تصرف لغيره كائنا من كان. سواء من الملائكة او من الانبياء او من الصالحين او من صالحين ومن دونهم. نعم. وان كان الاقسام به منهيا عنه لا ينعقد به اليمين ولا - [00:35:00](#)

ايجب به الكفارة؟ فالاقسام به على الله اولى ان يكون منهيا عنه. وكذلك الاقسام بسائر المخلوق على الله وكذلك التوسل بذوات الملائكة والانبياء والصالحين ايضا. نعم الاقسام بغير الله من - [00:35:22](#)

عنه من حلف بغير الله فقد كفر. او اشرك. ولو حلف بغير الله ما انعقدت يمينه. ولم تجب بها الكفارة كفارة اليمين. اذا ما الواجب فيها؟ التوبة من هذه اليمين الباطلة. طيب اذا كان هذا في يمين - [00:35:42](#)

لغير الله كيف بالاقسام بالرسول على الله؟ اللهم بمحمد اغفر لي. اللهم بعيسى استرني. اللهم بالحسين ذنبي الاقسام على الله بالمخلوق اشد وانكى. وضح الكلام هذا؟ ثم يقول وكذلك الاقسام - [00:36:02](#)

سائر المخلوقات على الله بالعرش على الله جبريل على الله هذا حرام ومن قبيل الشرك بالله وكذلك التوسل بذوات الملائكة والانبياء والصالحين. اللهم بذات فلان اغفر لي يأتي جبريل بجاه ميكائيل بقدر اسرافيل - [00:36:22](#)

هذا كله من التوسل البدعي المحرم الذي يفضي الى الشرك كما سبق. نعم. كذلك فان ما اعظم الوسائل للخلق الى الله عز وجل هو

محمد صلى الله عليه وسلم. واعظم وسائل الخلق الى الله - [00:36:49](#)

الله عز وجل التوسل بالايمان به بتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما اوجب وامر وموالة اهل اوليائه ومعاداة اعدائه. وتحليل ما حلل وتحريم ما حرم. وارضاه ومحبته وتقديمه في ذلك على اهل المال. فهذه الوسيلة التي امرنا الله عز وجل بها في قوله اتقوا الله -

[00:37:09](#)

اليه الوسيلة. يقول الشيخ اعظم الوسائل للخلق الى الله هم الانبياء. والملائكة واشرفهم نبينا عليه الصلاة والسلام لانهم عرفونا بحق

الله علينا. ودلونا على عبادة الله. لكن ليس معنى ذلك ان نجعلهم بيننا وبين الله - [00:37:39](#)

وسائط ولا نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فهذا هو الشرك الذي وقع فيه المشركون كما في سورة الزمر. الا لله الدين الخالص وليتخذوا

من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:38:01](#)

اذا ما هي الوسيلة المشروعة؟ هو طاعتهم واتباعهم والايمان بهم. وعبادة الله بما هذه التي امر الله بها. وهذا معنى قوله يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي ابتغوا اليه القربة بما فرضه عليك - [00:38:23](#)

عليكم. نعم. فالوسيلة ما يتوسل به وهو ما يتوصى به وهو ما يتوصل. ما يتوصل فهو ما يتوصل والتوسل والتوصل الى الله عز وجل

انما انما هو بالايمان بالرسول صلى الله عليه - [00:38:43](#)

وتصديقه وطاعته لا وسيلة للخلق الى الله الا هذه الوسيلة. ثم من لا سبيل على طاعة الله الا عن طريق رسوله. هذا معنى قول الشيخ

هنا لا وسيلة للخلق الى الله الا هذه الوسيلة اي لا سبيل الى بلوغ طاعة - [00:39:03](#)

الا باتباع والانقياد لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم ان من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم اذا دعا له الرسول وشفع فيه كان

دعاء الرسول وشفاعته مما يتوسل به - [00:39:23](#)

فهذا هو التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم. التوسل بالرسول في حياته يكون بدعائه. وشفاعته. ولهذا اعظم ما حقق الله

المؤمنين وسيلتهم في عهده عليه الصلاة والسلام دعاء النبي لهم. يوم القيامة يحيي الله رسوله - [00:39:43](#)

فتكون شفاعاته من انفع انفع ما يفيد اهل الايمان. بل شفاعته العظمى يستفيد منها اهل الموقف كلهم استفيدوا منها اهل الموقف

كلهم جميعهم. حيث يشفع الى الله ليخلصه مما هم فيه. فيجيء لفصل القضاء. اما - [00:40:03](#)

في موته عليه الصلاة والسلام فلا تطلب شفاعته دعائه. لان ما بيننا وبينه قد انتهى بالموت. نعم فاما اذا كان الرجل لم يطعه وهو لم

يدعو للانسان فنفس ذات الرسول صلى الله عليه - [00:40:23](#)

عليه وسلم لا تنفع الانسان شيئا. بل هو اعظم الخلق عند الله قدرا وجاه وذلك فضل الله عليه واحسانه اليه. وانما ينتفع العباد من ذلك

بما يقوم بهم من الايمان به. او ما يقوم - [00:40:42](#)

وبه من الدعاء لهم. يقول الشيخ لا ينتفع بالوسيلة بالرسول الا بامرين. الامر الاول ايمان وهو واتباعه والايمان به. والثاني كمال وهو

دعاء الرسول لمن دعا له في حياته. فيتقرب - [00:41:02](#)

الله بدعاء الرسول له. اما ذات الرسول فتنفع هذا تنفع كل احد خصوصا من لم يؤمن به ذاته لم تنفع اباه عليه الصلاة والسلام ولا امه

ولا اعمامه ولا اجداده - [00:41:22](#)

مع انه من صلبهم ولحمه منهم لكن ذاته لم تنفعهم. اذا ذات النبي لا تنفعهم عليه الصلاة والسلام انما تنفعهم دعاؤه في حال حياته او

ايمانهم هم به واتباعه والانقياد له. نعم - [00:41:40](#)

فاما اذا قام بهم دعاؤه والاقسام به فهذا لا ينفعهم. والدعاء من افضل العبادات. والدليل قول الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا

مع الله احدا. وفي السنن عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي - [00:42:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. الذي ينفك ايها الحي دعاؤك. واتباعك للنبي عليه الصلاة والسلام. اما ان تسأل الله

دعاء الرسول وهو ميت او تقسم على الله بالرسول او بذاته فهذا ما ينفك وانما يفضي - [00:42:24](#)

الغلو بالرسول الذي هو من وسائل الشرك. اي نعم. ولم ينقل احد عنه صلى الله عليه وسلم انه شرع لامته الاقسام باحد من الانبياء

والصالحين على الله. فاذا كان لم ينقل عنه انه شرع ذلك. فيكون الاقسام - 00:42:44

بالانبياء او بالصالحين على الله من قبيل البدع والمحدثات. نعم. مشروعا واجبا او مستحبا فقد قفى ما لا علم له به. وقال قولاً بلا

حجة وشرع وشرع ديناً لم يأذن الله به. نعم - 00:43:04

ما لا علم له ما لا علم له به بتقوله على الله ورسوله ما لم يأتي. وقال قولاً بلا حجة اي بلا دليل وشرع ديناً لم يأذن الله به اي وقع في

البدع. متى؟ لما قال انكم اقساموا على الله برسوله. او - 00:43:24

او بقدره او اسأله الدعاء والشفاعة بعد موته. هذه كلها من البدع المحدثه التي هي من وسائل الشرك نعم واذا لم يكن ذلك مستحبا

ولا واجبا كان من كان من فعله معتقدا انه واجب او مستحب - 00:43:44

في ذلك نعم من فعله يعتقد استحبابه او انه واجب مخطئ. وهم على انواع وهذه قاعدة شيخ الاسلام في المسائل الخلافية خصوصا

المسائل الخلافية العقدية. فان كان الذي قال ذلك مجتهدا اجتهد ظن انه - 00:44:08

وفق للصواب فهذا حكم امثال امثاله من المجتهدين. لا يقر ولا يوافق على خطأه في اجتهاد هذي الحالة الاولى اما اذا انكر على

غيره بلا علم. ورد الاقوال بلا حجة. وذم غيره ممن هو مجتهد او مقلد - 00:44:28

فهذا يستحق التعزير والتأديب والزجر. لان هنا ما اكتفى بانه مخطئ لكنه حاول على من انكر عليه بغير حجة او بغير دليل. واذا كان

المنازع له مخطئا فان المجتهد غفر الله له خطأه. فكيف اذا كان المنازع له هو المصيب والذي انكر عليه هو المخطئ. وهذه مسألة

مهمة يا اخواني - 00:44:51

في مسائل الخلاف في العقيدة يفرق بين العالم الذي وقع في الخطأ مجتهدا. او مقلدا لغيره وبين من عاند ورد الادلة وكابر بلا حجة

ولا برهان. نعم واذا كان مجتهدا او مقلدا فله حكم امثاله من المجتهدين والمقلدين يعفى عن خطأه - 00:45:21

فاما اذا انكر على غيره بلا علم ورد الاقوال بلا حجة وذم غيره ممن هو مجتهد او مقلد فهو مستحق للتعزير والزجر. واذا كان المنازع

له مخطئا فان المجتهد المخطئ غفر الله له - 00:45:50

خطأ فكيف اذا كان المنازع له المصيب وهو المخطئ؟ نعم ولكن شأن اهل البدع انهم يبتدعون بدعة ويوالون عليها. ويعادون

ويذمون. بل يفسقون بل يكفرون من خالفهم كما يفعل الخوارج. والرافضة - 00:46:10

والجهمية وامثالهم. يبين الشيخ منهج اهل البدع واهل الاهواء مع من خالفهم. وهذا المنهج يتكرر في كل زمان اخواني نعم ساضربه

لكم بالمعاصرين كما فيما ذكره شيخ الاسلام. يقول ولكن شأن اي منهج وعادة اهل البدع. يبتدعون - 00:46:35

يبتدعون بدعة يظنونها دين. كما ابتدعت الرافضة بدعة امامة علي انه معصوم وانه لا يصح ان يتولاها الا هو روى اولاده. ثم يوالون

عليها على بدعتهم. ويعادون عليها ويذمون من خالفهم - 00:46:59

لا يكتفون بهذا وانما يفسقون من خالفهم. بل لا يكتفون بالتفسير وانما يكفرون من خالفهم كما يفعله الخوارج. الخوارج قالوا من لم

يكفر الكافر فهو كافر. قال غلاتهم من لم يهاجر الينا فهو كافر - 00:47:19

قاله من؟ الازارقة. وقالته آ الازارقة في حق القعدية تكرر الان في هذا الزمان مثل هالقول ذا. من لم يبايع امامنا فهو مرتد. من لم

يهاجر الينا فهو مرتد اذا من خالفهم اما يفسقونهم ويبتدعونهم واما يكفرونه - 00:47:38

كما يفعل الخوارج والروافض يقولون من امن من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وامن باليوم الآخر لكن لم

يشهد بان عليا هو الامام المعصوم فهو كافر خالد مخلدا في نار جهنم. هذا شأنهم مع من - 00:48:09

الجهمية الجهمية نفات الاسماء والصفات والقائلون في الايمان بانه مجرد المعرفة. وش يقولون من اثبت لله الاسمى والصفات وهو

كافر. فكفروا من خالفهم وامثال هؤلاء من اهل البدع قديما وحديثا. البدع اصولها خمسة - 00:48:29

وعنها انتشرت عن هذه الاصول الخمسة انتشرت. الاول الخوارج. وهم فرق. الاصل الثاني رافض وهم اكثر الفرق افتراقا اكثر الفرق

افتراقا الروافض. ويجمعهم ثلاث طوائف كبار. غلاة الروافض الباطنية الاسماعيلية - 00:48:53

الدروز النصيرية الحشاشون القرامطة هؤلاء ولاية ولاية الروافض اه الطائفة الثانية الامامية الاثنى عشرية وهم فرق الطائفة الثالثة

الزيدية وهم فرق ست او سبع فرق. اذا رواهم اكثر الفرق افتراقا - [00:49:17](#)

الطائفة الثالثة او الاصل الثالث من اصول الفرق من القدرية وهم المعتزلة وهم طوائف كثيرة معتزلة البصرة معتزلة بغداد الجبائية البهشية الهذيلية العلافية الاصل الرابع من اصول البدع المرجئة. واصول المرجئة الجهمية. ويدخل في المرجئة - [00:49:44](#)

الكرامية ويدخل فيهم الماتوريديّة ومنهم الاشاعرة. كل هؤلاء من طوائف المرجئة الاصل الخامس من اصول الفرق الصوفية. وهي فرق كثيرة طرق واحزاب وفرق شتى في انحاء الدنيا. وقول الشيخ وامثالهم يجمعها هذه الاصول الخمسة - [00:50:15](#)

الجهمية عند الاطلاق في باب الاسماء والصفات تقرب بمثال قريب يقرب المعنى قلنا الجهمية ام وبنيتها الكبرى وبناتها الصغار ام التعطيل الجهمية. عطلوا الاسماء والصفات عن الله. عطلوا الاسماء والصفات عن الله - [00:50:41](#)

بنت التعطيل الكبرى من المعتزلة. نفوا الصفات عن الله. انتهى الصغريان الاشاعرة والماتريديّة ومن شابههم من المتكلمين الصفاتية.

هذي بنات التعطيل الصغار فهذا منهج اهل الاهوى. انهم يذمون من خالفهم. فيبتدعون بدعة - [00:51:07](#)

اولا ويولون عليها ويعادون عليها ثم يذمون من خالفهم بها. فربما فسقوه او كفروه ولهذا وش يصفون اهل السنة الان؟ يصفونهم بانهم مذهب خامس. وهابية حشوية نوابت مجسمة مشبهة لانهم خالفوهم فيما ابتدعوه من البدع في الصفات او في غيرها من مسائل

الايمان - [00:51:39](#)

نعم ولكن شأن اهل البدع انهم يبتدعون بدعة ويوالون عليها ويعادون ويذمون بل يفسقون بل يكفرون من خالفهم كما يفعل الخوارج

والرافضة والجهمية وامثالهم نعم. واما اهل العلم يبين منهج اهل السنة مع من خالفهم. اهل رحمة. واهل عدل - [00:52:07](#)

وهل احسان واهل وفاء واهل كرم لا اهل لؤم يرحمون مخالفهم ولا على حساب دينهم وعقيدتهم. نعم. واما اهل العلم والسنة فيتبعون الحق الذي جاء به الكتاب والسنة سنة ويعذرون من خالفهم اذا كان مجتهدا مخطئا او مقلدا له. فان الله سبحانه وتعالى

تجاوز - [00:52:39](#)

لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. وقد قال تعالى في دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. وقد ثبت في الصحيح ان الله

استجاب هذا الدعاء. وقال قد فعلت. والكلام على - [00:53:09](#)

هذه المسائل قد بسط في مواضع غير هذا وصنفت فيه مصنفاً وللعلماء في وصنفت فيه مصنفاً وللعلماء في ذلك وما يتعلق به

من الكلام ما لا يتسع له هذا الموضع. والله اعلم - [00:53:29](#)

اخره والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليماً. اللهم صلي وسلم على رسول كثر الله خيرته. ونكمل ان

شاء الله المتعلق بهذه الجملة في منهج اهل السنة مع مخالفيهم بعد الاذان - [00:53:49](#)

يقول الشيخ واما اهل العلم والسنة يعني اهل السنة والجماعة في منهجهم مع مخالفيهم. فانهم اولاً يتبعون الحق الذي جاء به الكتاب

هو السنة لا يقدمون على الكتاب والسنة قول قائل مهما كان لا عوائد ولا مذاهب ولا اقوال ائمة انما محتكر - [00:54:08](#)

ومرجعهم الى كلام الله وكلام رسوله ثم ثم الذي خالف خالف الكتاب والسنة ان كان من اهل العلم واهل الاجتهاد عذروه بانه مجتهد

فيعذرونه بالمخالفة بانه مجتهد ولا يوافقونه على خطأه. وكذلك اذا كان مقلداً قلد - [00:54:28](#)

عالمنا اخطأ ففرض المقلد اتباع من يقلده. فيعذرونه يعذرون هذا المقلد اذا لم يكابر ويرد الحق قال فان الله سبحانه تجاوز لهذه الامة

عن الخطأ اي غير المتعمد غير المقصود غير المعاند والمكابر وانما اخطأ خطأ يظن انه على حق. كما تجاوز عن النسيان - [00:54:52](#)

ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان الله جل وعلا يقول في دعاء المؤمنين في اخر البقرة ربنا لا تؤاخذنا ايش؟ ان نسينا او اخطأنا

فتجاوز الله نسياننا وتجاوز خطأنا. ولهذا ثبت في الصحيح ان الله يقول قد فعلت قد فعلت. اي لا تؤاخذكم - [00:55:24](#)

ماذا؟ بالنسيان ولا تؤاخذكم بالخطأ. انما المؤاخذة بما تعمد. في رد الحق. يقول الكلام على هذه المسائل مسائل التوسل لها صنف فيها

مصنفات وقد صدق فانه الف كتابه الكبير الاستغاثة - [00:55:46](#)

والرد على البكري وكتابه الرد على الاخنائي شيخ المالكية في مصر وكتابه قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة. كلها في تقرير هذا

المعنى. لكن ذكرها في هذا المقال المقام المختصر المناسب هذا الاختصار. يناسب في هذه المسألة يا اخواني ان نبه على احاديث -

في ثواهيّة ومكذوبة وضعيفة يستدل بها من يجيز التوسل بذات الانبياء وذات الصالحين او الاقسام بها على الله. ويذيعونها بين الناس وتنطلي على الجاهل. حتى يظنون انها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:32](#) وهي في الحقيقة مما نحل عليه فاما انها ضعيفة جدا لان في روايتها متروكين او كذابين او وظاعين او انها من الموضوعات او من الواهيات التي لا اصل لها. وجمعت في هذا المقام تقريبا - [00:56:52](#)

سبعة او ثمانية احاديث ننبه عليها مما يكثر استدلال المتصوفة والقبورية والروافض بها على جواز التوسل بذوات الصالحين والاقسام بها على الله جل وعلا من ذلك حديث مشهور يذيعونه يقول اذا سألتهم الله فاسألوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم -

يقول شيخ الاسلام وهذا كذب موزوع على النبي عليه الصلاة والسلام ما اكثر من يدعو الان بجاه النبي بحق النبي بجاه محمد. والحديث المروي في هذا مكذوب مصنوع موزوع عليه صلى الله عليه وسلم وصاحبه معرض للوعيد. من وضعه ومن نقله ايضا وهو يعلم انه موزوع. لانه عليه الصلاة والسلام يقول - [00:57:38](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من اين؟ من النار. من ذلك ايضا يقول ان ابا بكر شكى الى النبي عليه الصلاة والسلام قال اني اتعلم القرآن ويتفلت مني. فقال صلى الله عليه وسلم قل يا ابا بكر اللهم اني اسألك - [00:58:04](#)

محمد نبيك وابراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وهذا حديث ضعيف جدا. فيه راوي متهم بالكذب. ومتهم ايضا بسوء فلا يعول عليه. ثالثا ما يروى عن عمر انه كان يقول ان ادم لما اقترف الخطيئة - [00:58:24](#) قال يا ربي اسألك بحق محمد لما غفرت لي. يقول شيخ الاسلام وهذا حديث ليس له اسناد بل هو من اخبار بني اسرائيل فلا يعول عليه ولا يستدل به وانه تكذيب صريح لما - [00:58:54](#)

في القرآن فان في القرآن ان ادم تاب فتاب الله عليه ولا لا؟ فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ايضا مما يروونه من الاحاديث المكذوبة والمعلولة في ذلك ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:59:14](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام من سره ان يعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم. فليكتب هذا الدعاء في ماء نظيف او في صفح قوارير بعسل وزعفران وماء مطر. ليشربه على الريق ويصوم ثلاثة ايام - [00:59:34](#)

وليكن افطاره عليه ويدعو به في ادبار صلواته. ما هو الدعاء؟ اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك. يقول شيخ الاسلام وهذا الحديث - [00:59:54](#)

اسانيده مظلمة. لا يثبت فيها شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك تضيع هذي وتدرج خصوصا عند من يشتكي من نسيان العلم ونسيان القرآن ولو كان في هذا خير لعلم النبي امته. ابو هريرة شكى للنبي انه ايش؟ يضيع ما حفظ وانه ينسى ما - [01:00:14](#)

قال اسمع ذلك وانما ضرب على صدره. فيقول والله ما بلغه شيء ونسيته بعد ما ضرب النبي على صدري من الاحاديث سادسا حديث عن انس رضي الله عنه قال لما ماتت فاطمة بنت اسد بن هشام - [01:00:40](#)

ام علي ابن ابي طالب دخل عليها النبي وجلس عند رأسها ثم دخل لحدها فاضطجع فيه ودعا فقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت. اغفر لامي فاطمة بنتي اسد ولقنها حجتها ووسع عليها - [01:00:59](#)

مدخلها او مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين قبلي. هذا الحديث يا اخواني حديث ضعيف لثلاث علل. فانه من رواية عاصم الاحول وهذا رواه عن سفيان تفرد به روح بن صلاح وقد اعله العلماء. فذكروا فيه ثلاث علل منها انه من رواية المناكير - [01:01:19](#)

ومن رواية رح ابن صلاح تفرد به وفي كلام على اه عاصم الاحول فمعلم بثلاث علل الحديث السابع الذي يستدلون به حديث العتبي. انه جاء الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام مستغفرا ومستشفعا - [01:01:49](#)

فقال فيها القصيدة المشهورة يا خير من دفنت بالقاع اعظمه. فطاب من طيبهن القاع والاكمل. نفسي في لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاف من طين - [01:02:09](#)

من طيبنه اللقاع والاكرم. وهذا نص العلماء على انه بلا اسناد. وان اسانيدته التي السيدة مظلمة. ووضعوا له اسندة مقتزبة مصنوعة. لا يصح نسبتها ولا رفعها للنبي عليه الصلاة والسلام. ثم لو صح ذلك هذا الاعرابي انما جاء بعد النبي عليه بعد ما دفن فاي فعل واي حجة في مثل هذا الذي جاء بعد - [01:02:29](#)

موته صلى الله عليه وسلم. انما الحجة فيما علمنا اياه في حياته. او فيما فعله الصحابة رضي الله عنهم من فعل له اصل من فعله لا فيما يحدثه المحدثون بعد ذلك. ثامنا وهو اخر ما يشتهر في هذا المقام - [01:02:59](#)

من الواهيات والموضوعات انهم يروون عن النبي انه قال اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا باهل القبور في لفظ اذا اعيتكم الامور فاستغيثوا باهل القبور. قد نص العلماء على ان هذا مكذوب. موضوع - [01:03:19](#)

باتفاق العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان يسند اليه ولا ان يرفع له. كيف وهو الذي نهانا على ان ندعو او ان نسأل الاموات من الاموات هم اهل القبور. الذين قبروا وماتوا. خلاصة ما يقال في مثل هذه الادعية - [01:03:39](#)

الواهية او ما يقال في ادلة يستدل بها مجيز التوسل انها على ضربين على نوعين النوع الاول والضرب الاول ادلة صحيحة. لكن لا تدل على التوسل بذوات الانبياء والصالحين. وانما تدل على - [01:03:59](#)

الى الله بدعائهم حال حياة هؤلاء الانبياء والصالحين. لا بعد موتهم كما في حديث عمر كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا. واننا نتوسل اليك بنبينا فبعم نبينا فاسقنا. اخرجه في الصحيح - [01:04:19](#)

النوع الثاني ادلة واهية موضوعة مكذوبة ضعيفة جدا لا يصح فيها الاستدلال بالتوسل بالاموات او بالاقسام بهم على الله جل وعلا. وبه يتم الكلام على هذه القاعدة الجليلة العظيمة قاعدة في الوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية. ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والى ما تيسر - [01:04:38](#)

من الاسئلة يقول الا يدخل الصوفية في عقيدة الرافضة او يشتركون معهم في البدعة نعم يشتركون في اشياء ويتخالفون بعض بعضهم من بعض في اشياء. يشتركون في تعظيم الاشخاص الصيفية فالصوفية والقبور يعظمون الاولياء والصالحين. والرافضة يعظمون الائمة المعصومين من ال البيت. كالحسين والعباس - [01:05:08](#)

وجعفر الصادق وموسى وموسى الكاظم ومحمد الباقر وعلي الرضا والجواد والهادي اما القبورية المتصوفة فيعظمون عبد القادر ومحبي الدين والبدوي والمرسي وسيدي عبد السلام وسيدي فلان فيشتركون في تعظيم وتقديس الاشخاص تقديسا بدعيا غالبا - [01:05:41](#)

ويفترون في ماذا؟ في ان الرافضة لا ترى للاولياء الصالحين ممن لم يؤمنوا بال البيت مقاما. وانما يتخذون الصوفية لمعاداة اهل السنة ومعاداة اهل الايمان. بدعوى ان هؤلاء لا يحبون الصالحين - [01:06:10](#)

ان هؤلاء يكرهون الاولياء لانهم نهوهم عن الغلو فيهم او اشراكهم مع الله في التوسل والاستغاثة والنداء نشأ وهذا الواقع الان في بلدان المسلمين الروافض يتخذون القبورية الصوفية مطايا لهم. انظر - [01:06:30](#)

كل بلد لا تنتشر الرافضة فيه الا من خلال لعبهم على الصوفية والقبورية. اتخاذهم خطايا بدعوى اننا واياكم نحب ونعظم الصالحين وهؤلاء وهاهية تكفيرية لا يحبون الصالحين ولا يعظمونهم لانهم ينهاونكم عن ان تدعوهم مع الله او تتوسلوا بهم الى الله او تقعون في البدع والمحدثات بهم - [01:06:50](#)

في دين الله. فهم يتخذونهم مطايا لانهم اخبث وامكر. واعظم ما يوقع بينهم الوقعة ان الصوفية يعظمون الصحابة وال البيت وامهات المؤمنين والروافض لا يعظمون امهات المؤمنين ويسبونهم بل ويكفرونهم ويكفرون الصحابة - [01:07:22](#)

وهذا يجب ان يكون المسلم فيه على بيئة وعلى حذافة يكشف هذا لعوام متصوفة ودهمائهم حتى يحذر من مكر هؤلاء الخبث من الروافض الذين يتخذونهم مطية يمسحون بهم وسخهم ثم اذا تحققت اهدافهم - [01:07:47](#)

القوهم وساروا في مقاصدهم. والله اعلم هذا السائل يقول ما حكم استخدام الجن في الامور المباحة؟ وما نصيحتكم لمن يفعل ذلك؟ لا يجوز استخدام الجن سواء كان الجن مسلما او غير مسلم. مما يدرج الان عند بعض الناس في الرقية ولا في العلاج - [01:08:07](#)

والا في تفسير الاحلام اني استعين بالجن المسلمين ينفعونني ويساعدوني. هذا باطل الجن غير عالم الناس ولم يجعل الله بينهما
تواص الا في الموالة بالايمان. فالإنسي المؤمن يحب الجنى المؤمن - [01:08:35](#)
ويعادي ويتبرأ من الانسية الكافر والجنى الكافر. لعموم قول الله جل وعلا والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء اما ما يفعله بعض
الناس يقول انا استعين في الرقية وفي العلاج وفي نفع اخواني بالجن المسلمين فهذا باطل - [01:08:55](#)
وما ادراك ان هذا الجنى اللي تستعين به مسلم ولا غير مسلم؟ يلعب عليك الجنى انه يراكم وهو قبيله من حيث لا ترونه. يقول لك فلا
يجوز الاستعانة بالجن سواء مسلم او غير مسلم. ودرج عند بعض الناس الان خصوصا في الدول المجاورة - [01:09:15](#)
ونقولها صراحة في الاردن او في الكويت او في البحرين او في اليمن او في عمان من يذهب اليه لانه يعالج باستخدام الجن
المسلمين. وهؤلاء كذبة ودجاجة وهمهم اخذ اموال الناس - [01:09:35](#)
وعطف قلوبهم اليهم. وقد وجهت الجهات المسؤولة جهات الهيئات وامارات المناطق والشرط ان من ثبت كانه يتعامل مع الجن انه
يؤدب. ويؤخذ على يده ويعزر بما يتأدب به مثله. ولو ادعى انه يتعاون مع الجن - [01:09:55](#)
والحديث الذي يروى في مثل هالمقام انه من اضل راحلة او اضل دابة فليقل فينادي به على صوته يا عباد الله احبسوا ويا عباد الله
احبسوا حديث ضعيف. حديث ضعيف واحسن ما يقال فيه ان صحت الرواية فيه انه ينادي من يسمعه - [01:10:15](#)
من اخوانه من الناس ان يردون او او يحبسون هذا الشارد منه او هذا النافر عنه بعض الناس خصوصا في اوساط النساء يقال فلان
تستعين بي بجني او لها رئي من الجن يلقي في روعها وفي قلبها - [01:10:35](#)
ان فلانة فيها كذا. وفلانة بنتها فيها كذا. وفلانة فيه كذا. كل هذا من الدجل. ومن لعب الشيطان بالادمي ربما يكون احيانا يلقي له شيئا
صحيحا. فيعجب هذا بقلبه. ويعجب بعمله. انا من اولياء الله. نعم. الله - [01:10:55](#)
كشف لي شيء ما كشفه لغيري فيغمره بنفسه حتى يعجبه فيها الى ان يوقعه في الكفر والعياذ بالله وهو لا لانه بدأ بهذا الطريق
المبتدع. العلاج بامريرين بالقرآن بما ثبت في القرآن - [01:11:15](#)
والسنة انه يعالج به ويرقى به. وايضا بالادوية المباحة المجربة التي عرفت طبيا وتجربة ان مباح ومجربة. اما الاستعانة والتعاون مع
الجن فهذا ذريعة الخذلان. وسبب للشرك بالله الله عز وجل بالجنس والجان مع الانسان. نعوذ بالله من مضلات الفتن ونسأله ان
يحفظنا واياكم - [01:11:35](#)
بالاسلام قائمين قاعدين والا يضلنا بعد اذ هدانا. كما نسأله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلي كلمته وان يكبت عدونا وان يثبت وينصر
رمي ورأي اخواننا المجاهدين في الحد الجنوبي ويكشف بهم الغمة التي جرت على اخواننا - [01:12:05](#)
في بلدان اليمن وان ينصر المسلمين في كل مكان. انه سبحانه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
 واصحابه اجمعين - [01:12:25](#)